

ذلك وكانت وفاة الفقيه على المذكور آخر المائة السادسة فيما
 قاله الجدي رحمه الله تعالى أبو الحسن **علي بن زياد الكنانى**
 ويقال له الزياى أيضاً كان فقيهاً عالماً صالحاً مشهوراً صاحب
 كرامات يجردن وادى كج انقطع عنه السبل والفقيه هناك أرض
 تعرف بالحرب بكسر الجيم وسكون الراء بموحدة فحات صحابه وصبت
 على أرض الفقيه ولم تنعدها ثم قدم عقب ذلك رجل غريب فسأل عن
 الفقيه فارشداً إليه فوجعل يبالغ في التبرك به وطلب له عامته فسيل
 عن شيب ذلك فقال كنت في البلاد الفلانية فإذا ترى نظرت صحابه تشبه
 وخلفها قابل يقول أذهب إلى وادى كج واشتغل أرض الفقيه الزياى
 قال الجدي ولم تزل هذه الأرض محررة عن الخراج منذ من الفقيه
 حتى حصل من بعض الولاة معارضة في أيام الملك المنظر فتقدم بعض
 ذرية الفقيه إلى الامام احمد بن موسى بن عجيل وشكى عليه فكتب إلى
 السلطان يعلمه بذلك وقال ان هذه الأرض لرجل من أكابر العلماء
 الصالحين فامر السلطان ان يكتب بها مشامحه وأزال عنهم ما
 يشكونه قال ودرنته باقون على ذلك إلى الان ويرور ان فقيهنا
 من أهل كج مشهوراً بالخير والصلاح كان اذا نابه أمر قال لأصحابه
 اذهبوا بنا إلى أرض الفقيه الزياى وكانت منزله عن البلدي فيجرون

مع

معه فاذا انقضت اليها زال عنه جميع ما يجده وكانت وفاة الفقيه
 الرباى المذكور سنة خمس وثلاثين ومائتين بعد ان جاوز ثمانين سنة
 ونسبه في يوم بقالهم الأقر وضربيتكون هناك وهم من بني قريظ
 القبيلة المعروفة من بني أنس بن زيد رحمه الله تعالى أبو الحسن **علي بن عمر**
بن الحسن بن عيسى بن أبي لهي كان فقيهاً صالحاً له عابداً من أهله
 موضوعاً بكمال العبادة مشهوراً بالصلاح كثير الاعتزال عن الناس اشتغل
 في بداية بشي من العالم ثم أقبل على العبادة ولم يقصده في جامع
 مدينته اب وكان غالب اكله من الأشجار وكان قبل ذلك قد حصل له
 عنابه من الله تعالى في أيام الضعف وذلك انه كان لوالده الفقيه عمر
 زوجه وكانت تكثر الولد المذكور كثيراً ما تشكو على والدة منه
 وتخبره به حتى أوفقت في نفسه عليه شياً كثيراً فخرج الفقيه إلى
 الجامع وأمر بمرسته بالاجتماع واخرجهم بفعل الولد وأمرهم بفراة
 يس والبراع عليه فقال له بعضهم يا سيدي لمصلحة أن تدعوا
 له بالهداية فاستصوب لفقيهه واجماعه فراه وفرأوا السورة بكسر
 التيه ودعوا له بالهداية فاستجاب لله تعالى دعاهم وكان ذلك
 سبب فلاحه فاستخف بالحلم ثم بالعبادة كما ذكرنا وظهرت له كرامات
 كثيرة من عظم ما رواه الجدي في تاريخه بسند متصل إلى